المركـز القومـي
لدراسات الشرق الأوسط

رئيس المركز
اللواء / طارق عبدالعظيم

نائب رئيس المركز
اللواء / أشرف لبيب

مساعدا رئيس المركز
أ.د / طارق فهمي أ.د / حسن سلامة

رئيس مجلس الأمناء
أ.د / محمد صفي الدين خربوش

نائب رئيس مجلس الأمناء
اللواء / سامي الجرف

المشرف العام
اللواء / طارق عبدالعظيم

رئيس التحرير **نائب رئيس التحرير**
أ.د / طارق فهمي أ.د / حسن سلامة

مدير التحرير
أ / إسلام المراغي

المحررون
د / حسين علي أ / أحمد سمير
أ / أحمد شعيشع أ / كامل عبدالله

سكرتير التحرير
أ / محمد عبد الرحيم

المدير المالي
حسن النجمي

مجلة أوراق الشرق الأوسط
دورية متخصصـــة مُحَكمـــة

المحتويات

الافتتاحية	اللواء/ طارق عبدالعظيم	٨
وجهتا نظر سياسية		
• نحو مقاربة واقعية وشاملة للعلاقات المصرية الأمريكية	اللواء/ طارق عبدالعظيم	١٢
• نحو رؤية استشرافية لمسارات العلاقات المصرية الأمريكية	أ.د. حسن سلامة	١٨
مقاربات عسكرية		
• تحولات استراتيجية: العلاقات العسكرية الأمريكية مع الدول العربية	اللواء / أحمد زين العابدين	٢٤
• إعادة صياغة القوة العسكرية الأمريكية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي	اللواء/ أشرف لبيب	٣٢
• تغييرات جوهرية: توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الناتو في عهد ترامب	عميد . د/ خالد فهمي عبدالتواب	٤٠
• الأدوار الإقليمية: مقاربة جديدة للأمن والتعاون المشترك في الشرق الأوسط	السفير الدكتور/ محمد حجازي	٤٦
• الاغتيالات والصفقات: تحوّلات غير تقليدية في سياسة ترامب تجاه الجماعات الإرهابية	أ/ إسلام المراغي	٥٨
ملف العدد		
• تقييمات أولية: الشرق الأوسط في المائة يوم الأولى لترامب	أ/ عزت إبراهيم	٦٤
• العلاقات العربية - الأمريكية : محدِّدات العلاقات مع إدارة ترامب	أ.د / صفي الدين خربوش	٦٨
العلاقات الأمريكية الاسرائيلية .. مسارات التحول والاندماج	السفير . د / علاء الحديدي	٧٢
• توافقات وتجاذبات: تقاطع المصالح الأمريكية الأوروبية في الشرق الأوسط	أ.د/ طارق فهمي	٧٨
تقارير وتقديرات		
• البحث عن توافقات: التحركات الأمريكية تجاه دول الخليج العربي	أ/ أحمد شعيشع	٨٦
• تحولات جذرية: توجهات سياسة إدارة ترامب تجاه اليمن	د. وسام بوسندوه	٩٤
• التريث المدروس: حدود وفرص مبادرات إدارة ترامب لتسوية الأزمة الليبية	أ/ كامل عبدالله	١٠٢
• توطيد العلاقات: سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة تجاه المغرب	أ/ هاجر أبوزيد	١٠٨
• ضغوط مكثفة: خيارات إدارة ترامب لتسوية الأزمة السودانية	د/ حسين علي	١١٨
• اهتمام متزايد: توجهات السياسة الأمريكية في عهد ترامب تجاه القرن الإفريقي	السفير / صلاح حليمة	١٢٤
• ترامب وتركيا: ملامح التحالف المتأرجح في قلب العاصفة الجيوسياسية	أ/ أحمد الهاشمي	١٣٢
ركائز "ترامب" الاقتصادية في سياسة "أمريكا أولاً"	أ/ أحمد سمير	١٤٠
العروض النقدية		
• رؤى متعارضة: سياسات القوى الكبرى لإعادة تشكيل النظام الدولي	أ/ نجاة خالد	١٤٨
• تقديرات غربية: مستقبل النفوذ الأمريكي في المحيطين الهندي والهادئ	أ/ إيمان مجدي	١٥٢
• رؤى مراكز الفكر: مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط	أ/ إسلام عبد الغني أ/ مصطفى الحجري	١٥٦
• التسلح في المنطقة وانعكاسه على الأزمات الراهنة	أ/ مصطفى بكري	١٦٢
• تحليلات أمريكية: تأثيرات سياسات ترامب الاقتصادية	أ/ ياسمين رجب	١٦٨

الإفتتاحية

اللواء/ طارق عبدالعظيم*

يواكب هذا العدد العديد من التطورات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتي من شأنها التأثير على مستقبل الترتيبات السياسية والأمنية والعسكرية في المنطقة، ففي غزة، مازالت الحرب الإسرائيلية والإبادة الجماعية قائمة في غزة، وذلك في ظل مساعي الحكومة الإسرائيلية لتوسيع العمليات العسكرية في غزة والعمل على تهجير أهاليها وهزيمة حماس والفصائل الأخرى، وهو الأمر الذي نتج عنه تعقيد جهود الوساطة وإفشال أي محاولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، لاسيما مع إصرار إسرائيل على اشتراط نزع سلاح حماس وإخراج الرهائن كافة، وفي الوقت ذاته تشهد الساحة الفلسطينية تغيرات متسارعة فيما يتعلق بإعادة إصلاح السلطة الفلسطينية، وهو ما انعكس مؤخرًا في تعيين نائب للرئيس محمود عباس أبومازن.

وفي لبنان، ورغم التوصل في بداية العام إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حزب الله، وهو الأمر الذي أدى إلى إعادة انتشار الجيش اللبناني في مناطق جنوب نهر الليطاني وتفكيك بنية حزب الله فيها، وقطع طرق الإمداد (الجوية: عبر منع هبوط الطائرات الإيرانية في مطار بيروت، والبرية: لاسيما بعد سقوط نظام بشار الأسد)، ووجود مناقشات لبنانية رسمية لنزع سلاح حزب الله وطرح مسألة دمج قواته في المؤسسات الأمنية على غرار ما حدث فيما بعد اتفاق الطائف ١٩٨٩ مع بعض المجموعات المسلحة آنذاك، إلا أن إسرائيل مازالت تتمسك بالسيطرة على

*رئيس المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط.

"٥" نقاط أمنية وعسكرية في جنوب لبنان، فيما تستمر انتهاكات إسرائيل بتنفيذ عمليات اغتيال لقيادات حزب الله واستهداف بنيته الحيوية في الجنوب أو في بيروت، فيما لازال حزب الله في مرحلة استيعاب الانتهاكات الإسرائيلية، وتركيزه على قضية إعادة الإعمار والحفاظ على شرعيته الوطنية، ولكن لا يوجد ما يضمن استمرار هذا الوضع على المديين المتوسط والبعيد، حيث تُرجح التقديرات بأن الوضع قد يزداد سوءًا بعد إعادة ترميم الحزب لقدراته وتأمينه لطرق الإمداد، فيما يتوقع أن تصبح تلك المخاوف أكثر خطورة حال شن إسرائيل ضربات عسكرية على المنشآت النووية والنفطية الإيرانية، وهو الأمر الذي قد يدفع إلى حرب إقليمية أوسع في المنطقة.

ومنذ يناير ٢٠٢٥، شهدت سوريا تحولات سياسية وأمنية جذرية مع سيطرة "هيئة تحرير الشام" على معظم أراضي البلاد، وإعلانها تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة " أحمد الشرع"، وسط حل مؤسسات النظام السابق وتعليق الدستور، فيما أطلقت الحكومة الجديدة حوارًا وطنيًا لصياغة إعلان دستوري جديد، وبدأت تفاوضًا مع قوى محلية وفصائل مسلحة كـ "قوات سوريا الديمقراطية" والتي أبدت استعدادها للاندماج في جيش موحد. بالتوازي، تصاعدت أعمال العنف الطائفي، خصوصًا في ريف اللاذقية ودمشق، وشهدت مناطق مثل الجنوب السوري توترات بفعل التدخل الإسرائيلي، بينما استمرت الاشتباكات بين الفصائل المدعومة من تركيا والأكراد في الشمال الشرقي، ما تسبب في موجات نزوح واسعة. وإقليميًا ودوليًا، أعادت التطورات خلط أوراق النفوذ، فقد تراجع الوجود الروسي والإيراني لصالح تركيا التي عززت حضورها شمالًا، فيما أبقت واشنطن على دعمها للأكراد مع تحفظها على الاعتراف بالحكومة الجديدة، فيما زادت إسرائيل من توغلها العسكري والأمني في الجنوب، وتعزيز حضورها من خلال دفاعها عن الدروز، بينما أبدت دول خليجية، على رأسها قطر والسعودية، دعمًا واضحًا للمرحلة الانتقالية. وبشكل عام، وفي ظل الانقسام بين الفاعلين المحليين، وتضارب مصالح الأطراف الدولية، يبقى مستقبل سوريا مرهونًا بقدرة الحكومة المؤقتة على ضبط الأمن، وبناء مؤسسات جامعة، وكسب الاعتراف الدولي دون السقوط مجددًا في دوامة العنف الطائفي والانقسامات المسلحة.

وفي السياق ذاته، شهد السودان تصعيدًا في الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية والسياسية، فيما حقق الجيش السوداني نجاحات ملحوظة في استعادة وتحرير الخرطوم بشكل كامل، مع استمرار القتال في مناطق مثل دارفور وجنوب كردفان. فيما أعلنت قوات الدعم السريع وحلفائها عن تشكيل "حكومة السلام والوحدة" في مارس ٢٠٢٥، برئاسة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، كحكومة موازية لحكومة بورتسودان المعترف بها دوليًا. في المقابل، يعمل مجلس السيادة الانتقالي على تعديل الوثيقة الدستورية لعام ٢٠١٩ لتشكيل حكومة انتقالية بقيادة

مدنية، بينما تتواصل الجهود الدولية والإقليمية للوساطة وتزايد الانخراط الدولي لحلحلة الأزمة.

وفي ليبيا، عاد التصعيد السياسي بين الأطراف الرئيسية في ليبيا، منذ يناير ٢٠٢٥، بينما استمرت التوترات الأمنية في غرب وجنوب البلاد على خلفية النزاع على النفوذ والموارد المالية والطبيعية. ففي حين صعد رئيس مجلس النواب مطالبته بإعادة تشكيل السلطة التنفيذية بما فيها المجلس الرئاسي والحكومة، كشرط للتقدم في العملية السياسية والذهاب نحو الانتخابات، بادرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مطلع فبراير ٢٠٢٥ بتشكيل لجنة استشارية لتقديم مقترحات لمعالجة القضايا الخلافية العالقة في العملية السياسية لضمان إحراز تقدم واستئناف العملية الانتخابية، قبل أن يطرح رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في ٢٩ أبريل ٢٠٢٥ "٣" مراسيم بقوانين، قضى الأول بوقف العمل بقانون المحكمة الدستورية الذي أصدره مجلس النواب، وحدد المرسوم الثاني آليات وشروط انتخاب المؤتمر العام للمصالحة الوطنية، ونص الثالث على تشكيل المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني ويحدد مهامها. بالإضافة إلى ذلك أمهل المنفي المفوضية الوطنية العليا "٣٠" يوما لإجراء الاستفتاء على مشروع الدستور الذي أعدتها الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في ٢٧ يوليو ٢٠١٧. وجاءت خطوات المنفي ضمن حزمة مكونة من "١٢" مرسوما ستصدر تباعًا في إطار ما سماه "خطة الإنقاذ الوطني".

وأمنيا، أصدر القائد العام للجيش الوطني الليبي في فبراير الماضي قرارًا بحل اللواء ١٢٨ معزز بقيادة حسن معتوق الزادمة ونقل عتاده العسكري إلى لوائين جديدين في منطقة الجفرة وسرت، إثر خلافات بين الزادمة وأبناء المشير خليفة حفتر صدام وخالد بسبب النزاع على السيطرة على مناجم الذهب وطرق التهريب على حدود ليبيا مع تشاد والنيجر، وهو ما أدى إلى توترات أمنية في مناطق وسط وجنوب ليبيا على خلفية محاولات القبض على الزادمة. وفي غرب البلاد، أطلقت "المنطقة العسكرية الساحل الغربي" في ٣ يناير ٢٠٢٥ عملية عسكرية وأمنية ضد أوكار المهربين وتجار المخدرات الذين ينشطون في تلك المناطق في محاولة للسيطرة على الوضع الأمني المتدهور بتلك المناطق جراء احتدام المنافسة بين عصابات التهريب وتجار المخدرات التي تتطور إلى اشتباكات مسلحة راح ضحيتها العديد من الأشخاص خاصة في مدن الزاوية والعجيلات. إلى جانب ذلك سيطرة قوات تابعة لوزارة

الداخلية على منفذ "رأس جدير" الحدود مع تونس بعد توترات أمنية شهدها المنفذ بين جماعات مسلحة أمازيجية والقوات الحكومية قبل أن تتم تسوية الموقف بوساطات محلية. ودوليا، سجلت الشهور الخمسة الأولى من العام الجاري تقاربا لافتًا وانفتاحًا من جانب تركيا على شرق ليبيا،إلى جانب ذلك، برزت مؤشرات على تمدد النفوذ الروسي في شرق وجنوب عبر بناء قواعد عسكرية، الأمر الذي يعكس تصاعد المنافسة الدولية في ليبيا.

ولم يكن اليمن، بعيدًا عن حالة بؤر الصراع السابقة، فقد شهد اليمن منذ يناير ٢٠٢٥ تطورات سياسية وأمنية معقدة، حيث استمر الصراع بين الحكومة المعترف بها دوليًا والحوثيين، وقد استقال رئيس الوزراء اليمني في مايو ٢٠٢٥ وسط أزمة اقتصادية متفاقمة. وفي مارس ٢٠٢٥، أطلقت الولايات المتحدة "عملية راف رايدر" ضد الحوثيين بهدف استعادة حرية الملاحة في البحر الأحمر وردع هجماتهم على السفن التجارية توقفت العملية لاحقًا بعد التوصل إلى اتفاق منفرد بين الولايات المتحدة والحوثيين بعيداً عن إسرائيل، وقد شملت الأهداف التي قصفتها القوات الأمريكية أنظمة الرادار والدفاعات الجوية ومواقع إطلاق الصواريخ ومراكز القيادة والسيطرة،وبينما ادعى الجيش الأمريكي تقويض قدرات الحوثيين، استمرت هجمات الجماعة على إسرائيل.

وتزامنًا، مع التطورات الإقليمية السابقة، باشر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهام الحكم بدءً من ٢٠ يناير ٢٠٢٥ في البيض الأبيض، وعبرت الـ ١٠٠ يوم الأولى من حكمه عن تبني مقاربة واقعية وبراجماتية على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني، وهو ما انعكس بشكل مباشر على مسار ومجريات القضايا الرئيسة في منطقة الشرق الأوسط، فقد أحدث مباشرة إدارته الحكم تحولاً جوهرياً في معظم قضايا المنطقة بشكل لافت، وهو الأمر الذي طرح العديد من التساؤلات حول ماهية هذه التحولات، ومحدداتها، ومساراتها المستقبلية على الأمن الإقليمي والترتيبات الخاصة بالمنطقة.

ويغتني هذا العدد، بالعديد من التقارير البحثية التي تسعى إلى الإجابة على هذه التساؤلات، حيث تناقش ملامح التحول في سياسة الولايات المتحدة إزاء الشرق الأوسط بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص بالإضافة إلى السياسة الأمريكية إزاء منطقة القرن الأفريقي لما لها من تداعيات مباشرة على الأمن القومي العربي، وتحليل مدى التغير والاستمرارية في سياسة الولايات المتحدة إزاء القضايا الرئيسة وبؤر التوتر والصراع في المنطقة مع إدارة ترامب الثانية، كما تتعرض مقالات الخبراء داخل العدد إلى التأثيرات المحتملة لسياسة ترامب على مسار القضايا الجوهرية في المنطقة ومستقبل الشرق الأوسط بشكل عام، كما تطرح بعض الرؤى لتطوير العلاقات العسكرية الأمريكية العربية، لاسيما العلاقات المصرية الأمريكية، فيما تطرح الرؤى والبدائل الإقليمية للتعاون والتكامل الإقليمي في مواجهة تحولات السياسة الأمريكية القائمة على البراجماتية الشديدة، ويتضمن العدد أيضا، قراءة نقدية لما قدمته مراكز الأبحاث الأمريكية المتعلقة بسياسة الولايات المتحدة إزاء إعادة تشكيل النظام الدولي وبعض القضايا الرئيسية الأخرى مثل استراتيجية إعادة هيكلة التواجد العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، وموقف الولايات المتحدة من الوضع في منطقة المحيطين، بالإضافة إلى ما قدمته تلك المراكز من تحليلات لرؤية ترامب الإقتصادية.

وجدير بالذكر أن العدد بكل ما تضمنه من محاور وقضايا تم معالجتها فى توقيت محدد وإن كانت قد شهدت بعض الموضوعات تطورًا فى فترة الاعداد والتصميم.